

كلمة الناشر

الحمد لله الذي وفقنا بعونه لإخراج المجلد السابع من هذا التفسير القيم بلغة حبيبه وحبينا محمد المصطفى ﷺ.

ولقد كان شرف ترجمته إلى العربية من نصيب الأستاذ عبد المؤمن طاهر، حيث راجعه الأستاذان الفاضلان الدكتور محمد حاتم حلمي والمهندس هاني طاهر. تقبّل الله سعيهم، وجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأعانهم على إخراج الأجزاء المتبقية من هذا التفسير العظيم. آمين.

ثمة أمور عن هذه الترجمة ينبغي توضيحها:

أولاً: لم تُذكر في الأصل (الأردو) معظم الاقتباسات من الحديث النبوي الشريف والسيرة وغيرهما من المراجع بنصوصها، وإنما ذكرها المفسر ﷺ بألفاظه وأسلوبه.. غير أننا نقلناها عند الترجمة بنصها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، اللهم إلا في بعض الأماكن التي تعذر علينا فيها الأمر، فترجمنا المضمون مع الإشارة إلى النص الأصلي أو مرجعه في الهامش.

ثانياً: هناك مواضع في الأصل أشار فيها حضرة المفسر ﷺ إلى بعض الأمور إشارةً عابرةً قد لا تكون كافية لبعض القراء، فقام المترجم بتوضيحها في الهامش صرفاً للتلباس.

ثالثاً: إن ترقيم الآيات في التفسير هو باعتبار البسملة أول آية من كل سورة.

رابعاً: لقد قام المفسر بهذا التفسير قبل حوالي نصف قرن من الزمان. فلو أخذ القارئ الكريم هذا الأمر بعين الاعتبار لسهل عليه فهم كثير من الأمور والأحداث المذكورة فيه.

خامساً: يجب التنويه إلى أن هذا المجلد قد تُرجم وطُبع في أقل من سنة، فإذا وجد القراء الكرام أية أخطاء مطبعية وغيرها فليخبرونا بما مشكورين حتى يتم تداركها في الطبعة القادمة، إن شاء الله تعالى.

وأخيراً فإننا نتقدم بخالص الشكر والدعاء لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب، ولا سيما الأستاذ سيد مير محمود أحمد ناصر، عميد الجامعة الإسلامية الأحمدية (معهد تأهيل الدعاة) بربوة باكستان، لتفضله بالإشراف على مجموعات الأساتذة والطلاب الذين قاموا بتخريج أو توثيق معظم المراجع لهذا التفسير. وكذلك نخص بالشكر والدعاء الإخوة السادة الأفاضل: المهندس تميم أبو دقة، الدكتور أيمن فضل عودة، الدكتور علي خالد البراقي، عكرمة حسن نجمي، محمد أويس السعودي، محمد عمار المسكي، الحافظ عبد الحي بهتي، مرزا خليل بيك، مقبول أحمد ظفر، مير أنجم برويز، عبد المجيد عامر، محمد أحمد نعيم، ومحمد طاهر نديم، لمساعدتهم المشكورة في شتى المجالات العلمية والفنية. فجزاهم الله جميعاً أحسن الجزاء.

كما ندعو الله العلي القدير أن يجعل هذا التفسير سبباً لشفاء غليل الكثيرين من عباده علمياً وعملياً وروحياً، ووسيلة لفهم كلامه ﷺ. آمين!

الناشر

جمادى الثانية ١٤٢٨ هـ

تموز/يوليو ٢٠٠٧ م